عصرا.. بدء أعمال المجمع المغلق لاختيار البابا الجديد

نخيل نيوز – متابعة

يجتمع الكرادلة الكاثوليك، عصر اليوم الأربعاء، لبدء أعمال المجمع المغلق في كنيسة سيستينا في الفاتيكان لاختيار بابا جديد.

وقبل انطلاق أعمال المجمع المغلق (كونكلاف)، أقيم قداس في بازيليك القديس بطرس أحياه عميد سن مجمع الكرادلة لإيطالي جوفاني باتيتسا ري.

وقال الكاردينال في عظته، إن البابا المقبل أمام "منعطف معقّد في التاريخ"، داعيا إلى "المحافظة على وحدة الكنيسة" و"التخلّي عن الاعتبارات الشخصية" في "هذا الخيار الذي يكتسي أهمّية قصوى".

وبعد أكثر من أسبوعين على وفاة البابا فرنسيس، يلتئم الكرادلة الناخبون البالغ عددهم 133 الذين يأتون من 70 بلدا، وهو عدد قياسي للبلدان الممثّلة في الكونكلاف، في هذا المجمع الانتخابي المضبوط الإيقاع بدقّة والذي تتابعه وسائل إعلام العالم أجمع لنقله إلى الكاثوليك المقدّر عددهم بنحو 1,4 مليارا.

وتقام بعد الظهر صلاة في كنيسة باولينا المحاذية لكنيسة سيستينا، قبل أن تنطلق أعمال المجمع البابوي، ويدخل عندها الكرادلة في موكب إلى كنيسة سيستينا حيث سينقطعون تماما عن العالم الخارجي ويتخلّون عن هواتفهم الخلوية وستقطع شبكة الاتصالات في داخل الفاتيكان.

وهم سينعزلون بالكامل في الكنيسة المهيبة التي تزيّنها لوحات ميكيلانجيلو الجدارية وأشهرها "يوم الدينونة"، بعدما حلفوا اليمين على عدم الإفصاح عما يحدث في الكونكلاف تحت طائلة الحرمان الكنسي.

وتقام مساء اليوم الأربعاء جولة تصويت أولى لن تعرف نتيجتها على الأرجح، ومن شأن هذه الدورة أن تسمح بجس النبض ومن غير المرجّح أن يتمّ خلالها بلوغ غالبية الثلثين (أي 89 صوتا).

ومن المفترض أن يتواصل التصويت الخميس مع جولتين صباحا وجولتين بعد الظهر.

وستكون أنظار العالم موجّهة إلى المدخنة المعدنية على سطح الكنيسة التي سيخرج منها بعد كلّ جولة تصويت، دخان يؤشّر إلى النتيجة، إما أبيض في حال انتخاب بابا أو أسود في حال لم يتمّ ذلك.

وهذا المجمع الانتخابي الذي يتابعه أكثر من خمسة آلاف صحافي ووصفته "لا ستامبا" الإيطالية بـ"يوم الدينونة" و"لا كروا" الفرنسية بـ"ساعة الحسم" يثير اهتماما يتخطّى بحدوده الأوساط الدينية، كما يظهر من المراهنات الواسعة على اسم البابا الجديد التي بلغت ملايين اليوروهات والإقبال الكثيف على الألعاب الإلكترونية أو مشاهدة فيلم عن الكونكلاف صدر في العام 2024.

لكم مَن مِن الكرادلة المئة وثلاثة وثلاثين سيطلّ حبرا أعظم من شرفة بازيليك القديس بطرس؟

من بين الكرادلة الأوفر حظّا لتولّي رئاسة الكنيسة الكاثوليكية، الإيطالي بييترو بارولين ومواطنه بييرباتيستا بيتسابالا والمالطي ماريو غريش والفيليبيني لويس أنطونيو تاغلي ورئيس أساقفة مرسيليا الفرنسي جان-مارك أفلين.

وقال إنتسو أورسينغر وهو متقاعد من روما في الثامنة والسبعين من العمر "أظنّ أن عليه أن يمثّل كلّ القارات حيث الكاثوليكية منتشرة".

وأشار "لا أعتبر أنه من الوارد تسمية بابا يؤيّد الإجهاض... لكن من الإيجابي جدّا أن يذهب مثلا لزيارة النزلاء في سجونهم. ولا بدّ من أن يكون قريبا ممن يعانون".